

فتح القدير

21 - { ولا الحرور } زائدة والتقدير وما يستوي الظلمات والنور ولا الظل والحرور

والحرور شدة حر الشمس قال الأخفش : والحرور لا يكون إلا مع شمس النهار والسموم يكون بالليل وقيل عكسه وقال رؤبة بن العجاج : الحرور يكون بالليل خاصة والسموم يكون بالنهار خاصة وقال الفراء : السموم لا يكون إلا بالنهار والحرور يكون فيهما قال النحاس : وهذا أصح وقال قطرب : الحرور الحر والظر البرد والمعنى : أنه لا يستوي الظل الذي لا حر فيه ولا أذى والحر الذي يؤذي قيل أراد الثواب والعقاب وسمي الحر حرورا مبالغة في شدة الحر لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى وقال الكلبي : أراد بالظل الجنة وبالحرور النار وقال عطاء : يعني ظل الليل وشمس النهار قيل وإنما جمع الظلمات وأفرد النور لتعدد فنون الباطل واتحاد الحق